كلية : الاداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة: الاولى

أستاذ المادة : أ.م.د علاء مطر تايه

اسم المادة باللغة العربية: منهج البحث التاريخي

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Historical research method

اسم المحاضرة الثانية باللغة العربية: تعريف التاريخ

اسم المحاضرة الثانية باللغة الإنكليزية : Define history

تعريف التاريخ:

واذا ما عدنا الى نطاق التاريخ والاتجاهات الرئيسية فيه، واجهتنا جملة تعريفات ومفاهيم للتاريخ حتى اصبح لدينا الكثير مما يدعو الى الرفض أو التساؤل متداخلاً مع الكثير مما يتوفر فيه الوضوح والأقناع ولنبدأ بالمؤرخ اليوناني الشهير

- هيرودوتس الذي عاش في القرن الخامس قبل الميلاد فالتاريخ في رأيه يشتمل على التحري والبحث والتحقيق في أحداث الماضي وتسجيلها ولا يتم هذا التحري في نظر هيرودوتس الا إذا قام به المؤرخ نفسه وسافر الى الاماكن التي يروم دراستها من الناحية التاريخية.

- ويقرب هذا المفهوم من التعريف للتاريخ الذي ذكره عبدالرحمن بن محمد ابن خلدون(ت808هـ/1405م) في مقدمته الشهيرة، فهو يبدأ حديثه عن التاريخ بالقول((وأما بعد فأن التاريخ فن من الفنون التي تتداوله الأمم والأجيال وتشد أليه الركائب والرحال وتسمو الى معرفة السوقة والأقفال وتتنافس فيه الملوك والأقيال وتتساوى في فهمه العلماء والجهال، إذ هو في ظاهره لا يزيد على الأخبار عن الأيام والدول والسوابق من القرون الأولى، وفي باطنه نظر وتحقيق وتعليل للكائنات ومبادئها دقيق وعلم بكيفيات الواقع واسبابها عميق، فهو لذلك أصيل في الحكمة عريق وجدير بأن يعد في علومها وخليق ...)).

- ويقول محي الدين محمد بن سليمان الكافيجي(ت879هـ/ 1474م)، في تعريفه للتاريخ: ((وأما علم التاريخ فهو علم يُبحث فيه عن الزمان وأحواله وعن أحوال ما يتعلق به من حيث تعيين ذلك وتوقيته)).

ـ أما محمد بن عبدالرحمن السخاوي(ت902هـ)، فيقول عن التاريخ: ((وأما موضوعه فالإنسان والزمان ومسائله أحوالهما المفصلة للجزيئات تحت دائرة الأحوال العارضة الموجودة للإنسان وفي الزمان)).

ـ ويعرفه أحد مؤرخي القرن التاسع عشر الميلادي الانكليزي(تشارلز فيرث) بقوله: ((التاريخ شيء لا يسهل تعريفه ولكن يبدو لي أنه سجل لحياة المجتمعات وللأفكار التي تحكمت في توجيه نشاط تلك المجتمعات وللظروف المادية التي ساعدت على تطورها)).

وهكذا نرى أن الاتجاهات تتباين في تعريف التاريخ فهناك من يراه ((البحث في الحقائق الثابتة وتدوينها وهي نظرة تغلب في القرن التاسع عشر الميلادي، وهناك من يعتبره تفسير الحقائق وربطها، فالمؤرخ يختار الحقائق أو بالأحرى يبحث عم حقائق معينة ويجمعها، وهذه هي مادته الأولية، ثم يكسبها مفهومها التاريخي، وفي الحالين يكون المؤرخ محور الموضوع ...)). ويؤكد عبدالعزيز الدوري هذه الصلة بين المؤرخ وحقائق التاريخ فيشير الى انها علاقة وشيجة جدا، فالمؤرخ دون حقائق لا حذور لها والحقائق دون مؤرخ مجردة من الحياة والمعنى، فالتاريخ عملية مستمرة للتفاعل بين المؤرخ وحقائقه او هي ((حوار متصل بين الماضي والحاضر)).